

## المحرر الوجيز

@ 489 كان سبب العقر ويروى انهم كانوا قد أسلموا قبل ذلك وتبعوا صالحًا مدة ثم كذبوا وعثروا والجمهور من المفسرين على أنهم كانوا على كفرهم و ! 2 2 ! معناه أنزل العقاب مقلقا لهم مكررا ذلك وهي الدمدمة وفي بعض المصاحف ( فدهم ) وهي قراءة ابن الزبير بالهاء بين الدالين وفي بعضهم ( فدم ) وفي مصحف ابن مسعود ( فدماها عليهم ) قوله تعالى ! 2 2 ! أي بسبب ذنبهم وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه فسوى القبيلة في الهلاك لم ينج منهم أحد وقرأ نافع وابن عامر والأعرج وأهل الحجاز وأبي بن كعب ( فلا يخاف ) بالفاء وكذلك في مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقون ( ولا ) بالواو وكذلك في مصاحفهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ( ولم يخف عقباها ) والفاعل ب ! 2 2 ! على قراءة من قرأ بالفاء يحتمل أن يكون الله تعالى والمعنى فلا درك على الله في فعله بهم لا يسأل عما يفعل وهذا قول ابن عباس والحسن وفي هذا المعنى احتقار للقوم وتعفية لأثرهم ويحتمل أن يكون صالحًا عليه السلام أي لا يخاف عقبى هذه الفعلة بهم إذ كان قد انذرهم وحذرهم ومن قرأ ( ولا يخاف ) بالواو فيحتمل الوجهين اللذين ذكرنا ويعتمد أن يكون الفاعل ب ! 2 2 ! المنبعث قاله الزجاج وأبو علي وهو قول السدي والمضاك ومقاتل وتكون الواو واؤ الحال كأنه قال انبعث لعقرها وهو لا يخاف عقبى فعله لكرهه وطغيانه والعقبى جزاء المسيء وخاتمه وما يجيء من الأمور بعقبه واختلف القراء في ألفات هذه السورة والتي بعدها ففتحتها ابن كثير وعاصم وابن عامر وقرأ الكسائي ذلك كله بالإضجاع وقرأ نافع ذلك كله بين الفتح والإمالة وقرأ حمزة ( ضاحها ) مكسورة و ( تليها وضاحها ) مفتوحة وكسر سائر ذلك واختلف عن أبي عمرو فمرة كسر الجميع ومرة كقراءة نافع قال الزجاج سمي الناس الامالة كسرا وليس بكسر صحيح والخليل وأبو عمرو يقولان إمالة . انتهى .

نجز تفسيرها والحمد لله كثيرا